Al-Mukhtar Journal of Social Science 44 (1): 60-80, 2026
Doi: https://doi.org/10.54172/946jy816

Research Article

Open Access

إدارة النبي ﷺ للأزمات الإقتصادية والسياسية في المدينة المنورة

عبدالعزيز صالح محمد ابريكاو[1]*، عادل محمد عبدالعزيز الغرياني[2]*

الباحث الاول[1]*:
إدارة الأعمال، جامعة فزان، ليبيا.

الباحث الثاني[2]*:
دراسات إسلامية، جامعة السلطان زين العابدين، ماليزيا.

الملخص: تناول هذه الدراسة إدارة النبي ﷺ للأزمات الاقتصادية والسياسية التي واجهته بعد الهجرة إلى المدينة وبداية تأسيس الدولة الإسلامية في ظروف صعبة. وتتمثل مشكلة البحث في كيفية إدارته ﷺ لهذه الأزمات منذ وصول الصحابة رضي الله عنهم إلى المدينة حتى وفاته. اعتمدت الدراسة على المناهج التاريخي التحليلي، والوصفي، والاستقرائي الجزئي. وأظهرت النتائج أن النبي ﷺ اهتم بالتنمية الاقتصادية في مجالاتها المختلفة ووضع لها قوانين وسياسات عادلة، وأقام علاقات اقتصادية مع دول الجوار وفق مبادئ الإسلام. كما أسهم في بناء مجتمع المدينة بالقضاء على الطائفية وتقاليد الجاهلية ونفوذ المنافقين، من خلال تنظيم العلاقات بين طوائفها. وتوصي الدراسة بضرورة الاستفادة من السيرة النبوية في إدارة الأزمات المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الإدارة، إدارة الأزمة، الأزمة الإقتصادية، الأزمة السياسية، الأزمة، المدينة المنورة، النبي ﷺ.

***[1]Corresponding author:**
Abdulaziz S. Brekhaw,
azizsaleh1978@gmail.com
Department of Business Administration, Fezzan University, Libya.

***[2] Second author:**
Adel M. Al-Gharyani
adelmaziz@unisza.edu.my
Islamic Studies, Sultan Zainal Abidin University, Malaysia.

Received:
17/01/2026

Accepted:
28/02/2026

Publish online:
30/04/2026

The Prophet's (ﷺ) Management of Economic and Political Crises in Medina

Abstract: This study examines the Prophet Muhammad's (PBUH) management of economic and political crises following the migration to Medina and the establishment of the Islamic state under difficult conditions. It addresses how he managed these crises from the arrival of his companions to his settlement in Medina until his death. The study employs historical-analytical, descriptive, and partial inductive approaches. Findings show that the Prophet (PBUH) promoted comprehensive economic development, established laws and fair distribution policies, and built economic relations with neighboring states guided by Islam. As a political leader, he also reformed Medinan society by eliminating sectarianism, pre-Islamic traditions, and internal discord through agreements among its groups. The study recommends further analysis of the Prophet's biography to inform contemporary crisis management.

Keywords: Management, Crisis management, Economic crisis, Political crisis, Crisis, Medina, Prophet Muhammad (Peace be upon him)

The Author(s) 2024. This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution 4.0 International License (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/) , which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium ,provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي بعثه الله هادياً ورحمةً للعالمين، أما بعد: لقد أنزل الله لنا كتاباً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ومعجزة خالدة إلى يوم الدين، ومنهج قويم لمن أراد أن يستقيم؛ وقد حوى هذا الكتاب علوم الدنيا والدين وخبر الآخرة اليقين، وتاريخ البشرية من السابقين إلى اللاحقين؛ وقص علينا القرآن الكريم أحسن القصص للعبرة والتعلم والتعليم، وفيها أشار الله سبحانه وتعالى إلى عدة أزمات وقعت للأنبياء والرسل والصالحين، وكان آخر الأنبياء والرسل سيدنا محمد ﷺ، والذي حوت سيرته ﷺ أزمات عديدة مر بها منذ ولادته حتى انتقاله ﷺ إلى الرفيق الأعلى، ذكر بعضها القرآن الكريم في آيات متعددة، وجاء قسم آخر منها في كتب الحديث النبوي؛ وقد تحدثت كتب السير والتاريخ عن تلك الأزمات، وبينت بشكل مختصر كيف عالجها النبي ﷺ سواء عن طريق الوحي، أو بالإجتهاد الشخصي، أو بمشاورة أصحابه عليهم رضوان الله تعالى، وجاءت تلك المرويات التاريخية في بعض المصادر دون سند، الأمر الذي سيدفعنا لدراستها سنداً ومتناً، وحتى الدراسات المعاصرة التي تحدثت عن إدارة الأزمات في الإسلام إكتفت بما ورد في تلك المصادر ولم تتناولها بالبحث والتدقيق؛ وإن المتتبع لسيرة النبي ﷺ يجد أنه تعرض لعدة أزمات في مكة والمدينة، واستطاع ﷺ أن يديرها بحكمة، وتلك الأزمات تختلف في درجة حدتها وشدة وطأتها على المسلمين، حسب المكان والزمان والظروف، ولعل أشدها ما كان بعد هجرته ﷺ وأصحابه إلى المدينة إلى بلد لا يملكون فيه شيء، تاركين أموالهم وأهلهم، في ظروف اقتصادية وسياسية صعبة؛ ومن هنا تبرز أهمية دراسة هذا الموضوع الذي يدور حول هذه الإشكالية المعقدة.

مشكلة البحث.

عندما هاجر النبي ﷺ من مكة إلى المدينة إنتقل إلى مجتمع اشتهر أهله بالزراعة وبعبادة الأوثان، والسيطرة الإقتصادية والسياسية لفئة معينة دون بقية السكان؛ كذلك وجد النبي ﷺ في المدينة مجتمعاً متنافراً تسوده الحروب ويسير وفق قوانين وأعراف تتعارض مع القوانين والأعراف الإسلامية. ومن هنا بدأت معالم الأزمات الإقتصادية والسياسية تتضح للنبي ﷺ في المدينة، فبدأ بالتخطيط لبناء مجتمع مدني جديد وتأسيس دولة قوية، ومواجهة التحديات، وإدارة ما سيظهر من أزمات؛ لذلك فإن مشكلة الدراسة تكمن في السؤال الرئيس التالي: كيف استطاع النبي ﷺ وأصحابه إدارة الأزمات الإقتصادية والسياسية في ظل الظروف الصعبة التي واجهته في المدينة؟.

أسئلة البحث.

1- ما مفهوم الأزمة وإدارتها؟

2- إلى أي مدى نجح النبي ﷺ في إدارة الأزمات الإقتصادية في المدينة المنورة؟

3- كيف كانت إدارة النبي ﷺ السياسية في المدينة المنورة؟

أهداف البحث.

1- توضيح مفهوم الأزمة لغةً واصطلاحاً ومفهومها في القرآن والسنة ومفهوم إدارتها.

2- التعرف على مدى نجاح النبي ﷺ في كيفية إدارته للأزمات الإقتصادية في المدينة المنورة.

3- تبيان كيف كانت إدارة النبي ﷺ للأزمات السياسية في المدينة المنورة.

حدود البحث.

- الحدود الزمانية: من هجرة النبي ﷺ إلى المدينة المنورة حتى وفاته عليه الصلاة والسلام.
- الحدود المكانية: المدينة المنورة.

منهجية البحث.

المنهج التاريخي التحليلي: لسرد الوقائع التاريخية المتعلقة بالأزمة وتحليلها، ببيان أسبابها والظروف المحيطة بها؛ والمنهج الوصفي: لوصف الأزمة وبيان طبيعتها، ووصف وتحليل الحلول التي إستخدمها النبي ﷺ لها؛ والمنهج الإستقرائي الجزئي: لاستقراء الأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع الدراسة في مضانها الأصلية، وهو منهج لا يستغني عنه باحث في مثل هذه الدراسات التي تقوم على الأحاديث النبوية الشريفة.

الدراسات السابقة.

1- دراسة بعنوان: المنهج النبوي في إدارة الأزمات، صحيفة قريش لمقاطعة بني هاشم وبني عبدالمطلب نموذجاً: دراسة موضوعية (حياتي ودفع الله. 2015)؛ مشكلة الدراسة: تحليل أزمة صحيفة قريش لمقاطعة بني هاشم وبني عبدالمطلب في إطار أدبيات الأمن الغذائي من ناحية إنتاج الغذاء وإمكانية الحصول عليه، والقدرة على شراء الغذاء، وما دور الرسول ﷺ القيادي في إدارة هذه الأزمة؛ وأهم ما هدفت إليه الدراسة هو إلقاء الضوء على المنهج النبوي في إدارة وقيادة أزمة المقاطعة؛ وأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أعلاه: هو إن الرسول ﷺ في هذه الأزمة كان مدركاً لنوايا قريش، وواجه هذه الأزمة بمنهج قائم على إدراك حقيقة الرسالة والصبر وبذل المال وتأمين الشعب، كذلك اقر ﷺ بقبول المساعدات الغذائية.

2- دراسة بعنوان: إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم: دراسة موضوعية (اليازجي. 2011)، مشكلة الدراسة: تكمن في أهمية إدارة الأزمات ومواجهتها؛ وهدفت الدراسة إلى بيان بعض من النماذج التي وضع القرآن الكريم حلاً لها، حسب نوعيتها في حياة المسلمين، وأخذ العبر من إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم؛ وأهم ما توصلت إليه الدراسة أعلاه أن الأزمات حالة إنسانية طبيعية تتعرض لها الجمعات والأفراد وتتفاوت فيها ردت الأفعال، وإن الجماعة المؤمنة تتميز في قراءتها للأزمات والإبتلاءات وكيفية مواجهتها، وإن القرآن الكريم هو من وصف الإبتلاءات والأزمات وبين أسبابها، وطرق تلافيها، وسبل علاجها.

3- دراسة بعنوان: دور التربية الإسلامية في مواجهة الأزمات من خلال السيرة النبوية: بحث مكمل للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة(الشلوى. 2008)، تكمن مشكلة الدراسة في ما هو المنهج النبوي التربوي الذي سار عليه النبي ﷺ، وواجه به جميع الأزمات؛ وهدفت الدراسة إلى توضيح علاقة الأزمات بالسيرة النبوية، وتوضيح الموقف التربوي لإعداد المجتمع لمواجهة الأزمات، وتوضيح المنهج النبوي في التفاعل وقت الأزمات مع الأفراد، وإعداد القادة لمواجهتها؛ وأهم ما توصلت إليه الدراسة أعلاه أن دراسة السيرة النبوية وتطبيقها له أهمية، ووجود القائد المربي مهم في توجيه المربين لمواجهة الأزمات، كما إن التربية الصحيحة للمسلمين ودور المسجد له أهمية في حفظ المجتمع وقت الأزمات..

4- دراسة بعنوان: الهدى النبوي في إدارة الأزمات الإجتماعية العامة: الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث الشريف(الجمل. 2008)، فمشكلة الدراسة: تكمن في بيان كيف عالج النبي ﷺ الأزمة الإجتماعية العامة، وكيف وضع الحلول المناسبة لها؛ وأهم ما هدفت إليه الدراسة هو إبراز موضوع الأزمات الإجتماعية العامة من خلال السنة النبوية، وبيان تميز إدارة النبي ﷺ للأزمات الإجتماعية العامة من خلال المنهج الإسلامي، كذلك جمع الأحاديث المتصلة في إدارة الأزمات الإجتماعية من كتب الحديث وتصنيفها في مجالات متعددة؛ وأهم ما توصلت الدراسة أعلاه هو شمولية الإسلام لإصلاح الحياة البشرية، وكان للنبي ﷺ السبق في إتباع الأسلوب العلمي الصحيح المبني على مراحل مدروسة في معالجة الأزمات، كذلك إن علاجات النبي ﷺ تمثل قواعد ثابتة ويجب الاقتداء به في حل الأزمات المعاصرة.

الإضافة العلمية لهذه الدراسة.

هذه الدراسة سوف تدرس الأحاديث النبوية الصحيحة ثم تحليلها، من حيث إدارة النبي ﷺ لنماذج الأزمات الاقتصادية والسياسية بعد الهجرة وحياته في المدينة؛ كما ستستنبط مدى تأثير هذه الأزمات على عامة الناس في مجال حياتهم؛ كذلك ستبين هذه الدراسة المنهج النبوي في علاج وإعداد الناس لمواجهة هذه الأزمات سواء على المستوى الفردي أو الجماعي؛ وستوضح كيف كان للنبي ﷺ السبق في نهج الطريق والأسلوب الصحيح في إدارة الأزمات.

2: مفهوم الأزمة.

2.1: مفهوم الأزمة لغةً:

"[الأزمة] الشِدَّة والقَحْطُ و[أَزِمَ] عن الشيء أمسك عنه وبابه ضرَب، والمأزم المضيق وكل طريق ضيق بين جبلين مَأْزِمٌ، وموضع الحرب أيضاً مأزم، ومنه سمى الموضع الذي بين المشعر الحرام وبين عرفة مَأزمين" (الرازي. 1986)؛ وفي الحديث: إشتدي أزمةُ تنفرجي، قال: الأزمة السنة المجدبة. ويقال إن الشِدة إذا تتابعت إنفرجت وإذا توالت تولّت، وفي حديث مجاهد: إن قريش أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبوطالب ذا عيال(ابن

منظور. 1994)؛ و"[الأزمة] الشِدَّةُ والقَحْطُ، يقال أصابتهم سنة أَزِمَتْهُم أَزماً، أي إستأصلتهم. وأَزِمَ علينا الدهر يَأْزِمُ أَزماً، أي إشتد وقل خيره"(الجوهري. 2009).

2.2: مفهوم الأزمة إصطلاحاً:

عرّف الكتاب والباحثون مصطلح الأزمة عدة تعريفات منها: هي "فترة حرجة أو حالة غير مستقرة يترتب عليها حدوث نتيجة مؤثرة، وتنطوي في الأغلب على أحداث سريعة، تهدد القيم أو الأهداف التي يؤمن بها من يتأثر بها"(جاد الله. 2010)؛ كما عُرفت الأزمة بأنها: "الوضع الذي تواجهه المنظمة والذي لا تستطيع التعامل معه، بإعتماد الطرق الطبيعية الروتينية والذي يتأتى عند ضغط ناتج عن التغيير المفاجئ"(الصيرفي. 2008)؛ وقد عرّف الباحث الأزمة بأنها: حدث ما في بيئة نظام طبيعي أو بيئة نظام مؤسسي، يؤدي إلى التوتر إذا استمر، ويغير من هدف وعمل طبيعة النظام، وتحَدد مدة استمرار الحدث بحسب البيئة التي وقعت فيها الأزمة.

2.3: مفهوم إدارة الأزمات.

لقد تعددت تعريفات الكتّاب والباحثين لمفهوم إدارة الأزمات، منها إن إدارة الأزمات هي: "كيفية التغلب على الأزمات بالأدوات العلمية الإدارية المختلفة، وتجنب سلبياتها والإستفادة من إيجابياتها"(جاد الله. 2010)، كما عُرفت إدارة الأزمة بأنها: "منهجية التعامل مع الأزمات في ضوء الإستعدادات والمعرفة والوعي والإدراك والإمكانيات المتوافرة والمهارات وأنماط الإدارة السائدة"(الصيرفي. 2008)؛ وباحث آخر يرى أن إدارة الأزمة هى: "عملية إدارية متميزة لأنها تتعرض لحدث مفاجئ، ولأنها تحتاج لتصرفات حاسمة سريعة تتفق مع تطورات الأزمة، وبالتالي يكون لإدارة الأزمة زمام المبادأة في قيادة الأحداث والتأثير عليها وتوجيهها وفقاً لمقتضيات الأمور"(اليازجي. 2011. بتصرف)؛ وأما الباحث يعرف مفهوم إدارة الأزمات بأنه: القدرة على سرعة التصرف واتخاذ القرار المناسب، المبني على التخطيط والتنظيم الجيد والتوجيه السليم والرقابة الفعالة في الوقت المناسب، وذلك أثناء حدوث الأزمة أو توقع حدوثها، لتلافي النتائج السلبية والإستفادة من النتائج الإيجابية.

3: إدارة النبي ﷺ للأزمات الإقتصادية في المدينة المنورة.

3.1: مفهوم الأزمة الإقتصادية.

للأزمة الإقتصادية تعريفات عدة نذكر منها، إن الأزمة الإقتصادية هي: "الحدث الذي يؤثر بشدة على قدرة المؤسسة المالية ومواصلة نشاطها، مما يؤثر على علاقتها بالجمهور والعملاء، وكذلك مستوى التأثير على العاملين والنواحي المادية المتعلقة بهم"(محمد. 2006. بتصرف)، وأيضاً عُرفت الأزمة الإقتصادية بأنها: "إضطراب مفاجئ يطرأ على التوازن في أحد الأنشطة الإقتصادية أو في مجال النشاط الإقتصادي في بلد ما أو عدة بلدان، وتطلق بصورة عامة على الخلل الناشئ من إختلال التوازن بين العرض والطلب"(عبابنة. 2011. بتصرف)؛ ويعرف الباحث الأزمة الإقتصادية بأنها: إضطراب أو خلل في مكونات النشاط الإقتصادي أو فيما

بينها، ويكون هذا الحدث بسبب الإنسان أو من إرادة الله عز وجل، وله تأثير مباشر على الإنسان وحاجاته الضرورية للحياة.

3.2: إدارة النبي ﷺ للأزمة الزراعية.

عندما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وجد بعض أهلها يشتغلون بالزراعة، فمن العرب من كانوا يعملون بالزراعة بأنفسهم كالأوس والخزرج كما كانوا يستعينون بغيرهم(الكرمي. 2007)، وكان هناك منافسة وصراع بين الأوس والخزرج بسبب أن ديار الأوس أخصب من ديار الخزرج (العمري. 1994)؛ كما إن اليهود من بني قريظة وبني النضير وبني قينقاع كان لديهم خبرة في الزراعة، فكانوا أصحاب نخيل ومزارع مما جعلهم يتفوقون على غيرهم، لذلك ترك النبي ﷺ وادي القرى وفدك وخيبر في أيديهم يزرعونها على الشطر فيما يخرج منها(الكرمي. 2007)، فقد ورد في صحيح البخاري أنه "حدثنا موسى، بن إسماعيل جويرية بن أسماء، عن نافع، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: أعطى رسول الله ﷺ خيبر لليهود، أن يعملوها ويزرعوها، ولهم شطر ما يخرج منها"(البخاري. 1998)؛ أما المهاجرين فقد تركوا معظم ثرواتهم وأهاليهم في مكة، وكانت قريش قد تمرست مهارتها في التجارة فقط، وإن التجارة تحتاج لرأس مال كبير؛ إذاً العاملين الأساسيين في اقتصاديات المدينة كانت الزراعة والصناعة، لهذا المهاجرين إلى المدينة لم يتمكنوا من شق طريقهم في المجتمع الجديد بسهولة(العمري. 1994)؛ وكان هذا سبب الأزمة الزراعية.

ولإدارة الأزمة الزراعية ومواجهتها، فإن النبي ﷺ بعد المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار حث المسلمين على الزراعة والغرس وبيَّن أن لصاحبها صدقة وبيَّن فضلها للإنسان والحيوان، فقد روى البخاري في الصحيح أنه، "حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا أبو عوانه، وحدثني عبدالرحمن بن المبارك: حدثنا أبو عوانه عن قتادة، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً، فياكل منه طيراً، أو إنسان، أو بهيمة، إلا كان له به صدقة]"(البخاري. 1998)؛ كذلك نهى ﷺ عن أخذ الأجر على الأرض الزراعية وأن يمنحها المسلم لأخيه المسلم تشجيعاً للمسلمين على الزراعة، وهذا في صحيح مسلم "حدثني عبد ابن حميد ومحمد ابن رافع – قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبدالرزاق – أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن ابيه، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: [لأن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها كذا وكذا]، [لشيء معلوم]، قال: وقال ابن عباس: هو الحقل، وهو بلسان الأنصار المحاقلة"(مسلم. 1998)؛ فأجر الأرض الذي نهى عن أخذه رسول الله ﷺ هو ما ينبت في أطراف السواقي ورؤوس الأنهار الصغيرة وأشياء من الزرع نفسه، أما كراء الأرض بالذهب والورق لا بأس فيه فقد "حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي، نا عيسى، نا الأوزاعي، ح، وحدثنا قتيبة بن سعيد، نا ليث، كلاهما عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن – واللفظ للأوزاعي– قال: حدثني حنظلة بن قيس الأنصاري قال: سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض بالذهب والورق، فقال: لا بأس بها، إنما كان الناس يؤاجرون على عهد النبي ﷺ بما على الماذيانات – أي ما يَنْبُتُ حَوْلَ

السَّواقِي–، وأقبال الجداول – وهي رُؤوسُ الأَنهارِ الصَّغيرةِ –، وأشياء من الزرع – أي أنَّ المالِكَ يُحدِّدُ لنَفسهِ الأماكِنَ الَّذي سيَخرُجُ فيها أفضلُ الثِّمارِ، أو أجودُ الزُّروعِ، والباقي يَكونُ للمُستأْجِرِ–، فيهلك هذا ويسلم هذا، ويسلم هذا ويهلكك هذا، ولم يكن للناس كراء إلا هذا، فلذلك زجر عنه، فأما شيء مضمون معلوم فلا بأس به"(أبو داوود. 2004)؛ كذلك "حدثنا قتيبة بن سعيد، عن مالك، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن حنظلة بن قيس، أنه سأل رافع بن خديج عن كراء الأرض، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن كراء الأرض، فقلت: أبالذهب والورق؟ فقال: أما بالذهب والورق، فلا بأس به"(أبو داوود. 2004)؛ وللترغيب في الزراعة أمر ﷺ المسلمين بإستغلال الأراضي الزراعية ونهى أن يمسك أحد أرض دون إستغلالها، ففي صحيح البخاري ورد أنه "قال الربيع بن نافع أبو توبة: حدثنا معاوية، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [من كان له أرض فليزرعها، أو ليمنحها أخاه، فإن أبى فليمسك أرضه]"(البخاري. 1998).

ولمواجهة الأزمة الزراعية كذلك فقد تم العمل في عهد الرسول ﷺ على تنظيم الزراعة تنظيماً كبيراً، حيث زُرع النخيل في بساتين سميت بالحوائط، وأُطلق عليها هذا الاسم لأن هذه البساتين كانت محاطة بأسوار تمنع دخول الناس أو البهائم إليها، وكانت هذه الحوائط تحوي نظاماً دقيقاً للري، فقام الأنصار بإدارة هذه البساتين بالتعاون مع بعض الأجزاء والأجراء والأرقاء، فكانوا يقومون باستغلالها وزراعتها وحرثها، أما البعض الآخر ولعدم قدرتهم على زراعتها يؤجر هذه البساتين بجزء من ثمارها أو بالذهب والفضة(الكرمي. 2007)، فقد ورد في صحيح البخاري أنه "حدثنا عمر بن خالد: حدثنا الليث، عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، عن حنظلة بن قيس، عن رافع بن خديج قال: حدثني عمَّاي: أنهم كانوا يكرون الأرض على عهد النبي ﷺ بما ينبت على الأربعاء، أو شيء يستثنيه صاحب الأرض، فنهى النبي ﷺ عن ذلك، فقلت لرافع: فكيف هى بالدينار والدرهم؟ فقال رافع: ليس بها بأس بالدينار والدرهم؛ وقال الليث: وكان الذي نهى من ذلك، ما لو نظر فيه ذووا الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه، لما فيه من المخاطرة"(البخاري. 1998).

وكذلك لإدارة الأزمة الزراعية عمل النبي ﷺ بالمزارعة مع اليهود، لأنهم كانوا أصحاب نخيل ومزارع ولهم خبرة في الزراعة، فقد روى البخاري أنه "حدثنا محمد بن مقاتل: أخبرنا عبدالله: أخبرنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رضى الله عنهما: أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر اليهود، على أن يعملوها ويزرعوها، ولهم شطر ما يخرج منها"(البخاري. 1998)؛ ولمواجهة الأزمة الزراعية كرَّه النبي ﷺ الشروط في المزارعة، ففي صحيح البخاري "حدثنا صدقة بن الفضل: أخبرنا ابن عيينه، عن يحي: سمع حنظلة الزرقي، عن رافع رضي الله عنه قال: كنا أكثر أهل المدينة حقلاً، وكان أحدنا يكري أرضه، فيقول: هذه القطعة لي وهذه لك، فربما أخرجت ذه ولم تخرج ذه، فنهاهم النبي ﷺ"(البخاري. 1998)؛ كذلك لإدارة الأزمة الزراعية نهى النبي ﷺ عن زرع الأرض بغير إذن صاحبها، فقد روى أبو داوود أنه "حدثنا قتيبة بن سعيد، نا شريك، عن أبي إسحاق، عن عطاء، عن رافع بن خديج قال: قال رسول ﷺ: [من زرع في أرض قومٍ بغير إذنهم، فليس له من الزرع شيء وله نفقته]"(أبو داوود. 2004).

ومما تقدم نلاحظ عند هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة، وجدوا أن الزراعة كانت أحد العناصر الأساسية في اقتصاد المدينة، إلا أن هناك بعض الصراعات بين أهلها أدت لظهور الأزمة الزراعية، مثل المنافسة غير الشريفة بين قبيلتي الأوس والخزرج بسبب خصوبة ديار الخزرج، كذلك سيطرة اليهود على غيرهم لأنهم كانوا أصحاب نخيل ولخبرتهم في الزراعة، والسبب الآخر هو قلة الخبرة والمال بالنسبة للمهاجرين؛ ولإدارة هذه الأزمة عمل النبي ﷺ بالترغيب في الزراعة، فبيَّن فضل الزراعة والعمل بالحرث وماله من أجر وثواب، ورغب ﷺ في التعاون بين المسلمين بمنح المسلم أرضه لأخيه المسلم، ولكي لا يستغل الناس بعضهم، نهى ﷺ عن أخذ الأجر على الأرض الزراعية إلا بشروط محددة وواضحة ومعلومة بين الأطراف، كذلك ليُعلّم ﷺ الناس الإستئذان وعدم التعدي على حقوق الغير، نهى ﷺ عن زرع الأرض بغير إذن صاحبها، ومما يجب الإشارة إليه هو أن النبي ﷺ عمل بالمزارعة مع اليهود في أرض خيبر، بسبب خبرتهم، فطلب منهم أن يعملوا في الأرض ويأخذوا نصف ما يخرج منها؛ وبهذا كان النبي ﷺ قدوة في العمل مع أصحاب الأديان السماوية بشروط واضحة مبنية على المبادئ الإسلامية؛ ؛ إذاً يمكن أن نستنتج بأن النبي ﷺ قام بهذا كله وغيره لجعل العلاقات قائمة على مبدأ التعاون والمحبة، والبعد عن النزاع والظلم والخداع، وتشجيعاً للمسلمين على الزراعة وفق أسس ومبادئ إسلامية يسودها الإحترام لكل الناس، دون النظر إلى الدين أو الجنس أو اللغة لمواجهة الأزمة الزراعية في المدينة.

3.3: إدارة النبي ﷺ للأزمة التجارية.

زادت الأعباء على المسلمين عندما تركوا أموالهم وثرواتهم في مكة وهاجروا إلى المدينة، إلا أن المهاجرون حملوا معهم نزعتهم وحبهم للتجارة، فقد ذكر البخاري في صحيحه أنه "قال عبدالرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة قلت هل من سوق فيه تجارة، قال سوق قينقاع، وقال أنس قال عبدالرحمن دلوني على السوق، وقال عمر: ألهاني الصفق بالأسواق"(البخاري. 1998)؛ فكان اليهود في المدينة يملكون السوق التجارية وأموالها، ويستغلون حاجات الناس بالتحكم في السلع والأسعار واحتكارها، لذلك رأى النبي ﷺ أن القوة الإقتصادية بيد اليهود(الصلابي. 2006)، وكان لهم سيطرة وجشع على الإقتصاد المدني، ومن هنا استشعر النبي ﷺ الأزمة الإقتصادية وخاصة التجارية، ولإدارة هذه الأزمة ولمنافسة اليهود على مصادر الثروة الإقتصادية، فقد عمل النبي ﷺ على بناء سوق للمسلمين في المدينة، فحدد مكاناً لهذا السوق وخطه برجليه غرب المسجد النبوي تظهر فيه أداب الإسلام وأخلاقه الرفيعة في عالم التجارة(الصلابي. 2006)، وكان وفق إطار وإجراءات شرعية تنظيمية واجب على التجار الإلتزام بها، وهذا السوق كان مكشوف وتباع فيه منتوجات المدينة وما جاورها من البوادي وكل ما يأتي إليها من الخارج(الكرمي. 2007)، وبعد ذلك فقد حث ﷺ المسلمين على الكسب وبهذا "أخبرنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة السرخسي قال: حدثنا يحي بن سعيد عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عمارة بن عمير عن عمته، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: [إن أطيب ما أكل الرجل من كسبه وإن ولد الرجل من كسبه]"(النسائي. 2016).

بعد ذلك سنَّ النبي ﷺ تشريعات وقوانين وقواعد تنظيمية إسلامية لهذا السوق، تُخالف ما كان عليه سوق اليهود من عادات وقوانين الجاهلية، ومن هذه التشريعات والقوانين النبوية وعلى سبيل المثال لا الحصر: أبطل النبي ﷺ على الباعة في السوق بيع الملامسة والمنابذة بين البائع والمشتري، حيث ورد في صحيح سنن النسائي أنه "أخبرنا محمد بن المصفى بن بهلول عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري، قال سمعت سعيداً يقول: سمعت أبا هريرة يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الملامسة والمنابذة، والملامسة أن يتبايع الرجلان بالثوبين تحت الليل يلمس كل رجل منهما ثوب صاحبه بيده، والمنابذة أن ينبذ الرجل الثوب وينبذ الآخر إليه الثوب فيتبايعا على ذلك"(النسائي. 2016)؛ كذلك حرم النبي ﷺ في السوق أن يبيع الرجل على بيع أخيه أو أن يساوم الثمن على مساومة أخيه، وحرم ﷺ النجش وهو: أن يزيد الشخص في ثمن السلعة وهو لا يرغب في شرائها، إنما يخدع غيره ليغريه ليشتريها، وحرم ﷺ التصرية وهى: جمع للَّبن في ضرع الإبل أو الغنم عندما يراد بيعها حتى يضن المشتري أن لها عادة مستمرة في كثرة اللَّبن، كما حرم النبي ﷺ بيع الحاضر للباد وهى: السمسرة، وهذا ورد في صحيح مسلم فقد "حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: [لا يلتقي الركبان لبيع، ولا يبيع بعض على بعض، ولا تناجشوا، ولا يبيع حاضر لباد، ولا تصر الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين، بعد أن يحلبها، فإن رضيها أمسكاها، وإن سخطها ردها وصاعاً من ثمر]"(مسلم. 1998).

كذلك لمواجهة وإدارة الأزمة التجارية، نهى النبي ﷺ التجار أو الباعة عن بيع ما لا يملكون، فقد روى النسائي في صحيحه أنه "حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا أبو بشر عن يوسف بن ماهك، عن حكيم بن حزام قال سألت النبي ﷺ، فقلت يا رسول الله: يأتيني الرجل فيسألني البيع ليس عندي أبيعه منه ثم أبتاعه له من السوق قال: [لاتبع ما ليس عندك]"(النسائي. 2016)؛ أيضاً حث النبي ﷺ التجار على تقوى الله والصدق والبر، ففي سنن الدارمي روى أنه "أخبرنا أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن عبدالله – هو: ابن عثمان بن خُثيم – عن إسماعيل بن رفاعة، عن أبية، عن جده، قال: [يا معشر التجار] حتى إذا شرأبوا قال: [التجار يحشرون يوم القيامة فجاراً، إلا من اتقى الله، وبر، وصدق]"[الدارمي. 2000)؛ كذلك لمواجهة الأزمة التجارية كان النبي ﷺ يتابع السوق، فَطلَبَ منه الناس أن يسعر السلع المعروضة فيه، فنهى ﷺ عن ذلك، فقد روى الدارمي في صحيحه أنه "أخبرنا عمرو بن عون، أنبأنا حماد بن سلمة، عن حميد، وثابت، وقتادة، عن أنس قال: غلا السعر على عهد النبي ﷺ فقال الناس: يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا، فقال رسول الله ﷺ: [إن الله هو الخالق القابض الباسط الرزاق، المسعر، وإني أرجو أن ألقى ربي وليس أحد منكم يطلبني بمظلمة ظلمتها إياه بدمٍ ولا مال]"(الدارمي. 2000).

كما كان من توجيهات النبي ﷺ للدفع بالأزمة التجارية، بأن حث التجار على التسامح عند البيع والشراء والتسامح عند القضاء بين البائعين، فقد روى الترمذي في صحيح سننه أنه "حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا عبدالوهاب بن عطاء، قال: أخبرنا إسرائيل، عن زيد بن عطاء بن السائب، عن محمد بن المنكدر، عن جابر،

قال: قال رسول الله ﷺ [غفر الله لرجل كان قبلكم، كان سهلاً إذا باع، سهلاً إذا اشترى، سهلاً إذا اقتضى]"(الترمذي. 1997)؛ كذلك حث ﷺ التجار على الصدق والبيان في البيع وبهذا "حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا يحي ابن سعيد، عن شعبه، وحدثنا عمرو ابن علي، حدثنا يحي ابن سعيد وعبدالرحمن ابن مهدي، قالا: حدثنا شعبه، عن قتادة، عن ابن الخليل، عن عبدالله بن الحارث، عن حكيم ابن حزام، عن النبي ﷺ قال: [البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما مُحق بركة بيعهما]"(مسلم. 1998).

ومن توجيه النبي ﷺ للتجار للحد من فاقة الأزمة التجارية نهاهم عن الخديعة في البيع، ففي صحيح النسائي "أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر أن رجلاً ذكر لرسول الله ﷺ أنه يُخدَعُ في البيع، فقال له رسول الله ﷺ: [إذا بعت فقل لا خِلابة]، فكان الرجل إذا باع يقول لا خِلابة"(النسائي. 2016)؛ كذلك مما نهى عنه ﷺ هو أن يبيع التاجر السلعة بالحلف الكاذب، وبهذا "أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: [الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب]"(النسائي. 2016)؛ كما نهى النبي ﷺ عن بيع الثمار قبل نضجها، ففي صحيح مسلم "حدثنا يحي ابن يحي، قال: قرأت على مالك، عن نافع عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها، نهى البائع والمبتاع"(مسلم. 2016).

وهنا نلاحظ أن المسلمين كانوا مُحبين للتجارة عندما هاجروا إلى المدينة، ولكن السبب الرئيس للأزمة التجارية في المدينة هو اليهود، لأنهم كانوا يملكون السوق وأموالها ويستغلون الناس، والسبب الآخر هو قلة أموال المسلمين لتركهم ثرواتهم في مكة؛ ولإدارة هذه الأزمة الإقتصادية، فأول ما قام به النبي ﷺ الإستقلال والتفرد ببناء سوق خاص للمسلمين في المدينة، ثم نظم أمور التعامل في البيع والشراء بين الناس في هذا السوق، وأوضح أموراً لابد منها، حتى لا يتنازع الناس فيما بينهم، وتكون الصفقات بينهم خالية من الجهالة أو الخداع أو الحرمة؛ فمن هذه التشريعات والآداب الإسلامية أن حث ﷺ المسلمين على الكسب الحلال، ونهى عن أن يبيع البائع شيئاً إلى المشتري بمجرد لمس المشتري هذا الشيئ، أو أن يبيع البائع بإلزام المشتري بالشراء بمجرد إلقاء السلعة عليه، أو أن يزيد المشتري في ثمن السلعة وهو لايرغب في شراءها بل ليخدع ويغر غيره، كذلك نهى البائع عن جمع لبن الإبل أو الغنم في ضرعها ليخدع المشتري بأن لها عادة في كثرة اللبن، ومما حرمه النبي ﷺ أن يبيع الرجل على بيع أخيه، أو أن يساوم الثمن على مساومة أخيه، كما نهى التجار عن بيع ما لا يملكون، ونهاهم عن الخديعة في البيع أو يبيع التاجر السلعة بالحلف الكاذب، وأن لا يبيع الثمار قبل نضجها، كذلك رفض النبي ﷺ أن يسعر للناس السلع المعروضة في السوق، وحث التجار على تقوى الله سبحانه وتعالى، والبر والصدق والبيان والتسامح في البيع والشراء، والتسامح عند القضاء بين البائعين؛ ونستنتج مما شرَّع النبي ﷺ في التجارة من وقوانين وتعاملات وآداب وتشريعات اسلامية، أنها كانت تخالف ما كان عليه سوق اليهود من عادات وقوانين الجاهلية، فمنها إنطلقت التجارة للعالم بالرسالة المحمدية وبالمبادئ الإسلامية العادلة.

3.4: إدارة النبي ﷺ للأزمة الصناعية.

اشتهرت المدينة المنورة – يثرب – قبل الإسلام بالصناعة، واتسع نطاقها وإزدات الحاجة للبناء بعد هجرة النبي ﷺ والمسلمين إليها، لأن المهاجرون احتاجوا لمساكن يسكنونها(الكرمي. 2007)، ومن هنا برزت للنبي ﷺ الأزمة الصناعية، ومما واجه به النبي ﷺ تلك الأزمة: إستخدم ﷺ صناعة البناء بالطين وجريد وخشب النخيل، والتي كانت مواد بناء المسجد النبوي، حيث روى البخاري أنه "حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني أبي عن صالح بن كيسان قال حدثنا نافع أن عبدالله أخبره: أن المسجد كان في عهد النبي ﷺ مبنياً باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل؛ فلم يزد فيه أبوبكر شيئاً، وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله ﷺ باللبن والجريد وأعماد عمده خشباً، ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة، وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة، وجعل عمده من حجارة منقوشة، وسقفه من الساج"(البخاري. 1980)؛ ولمواجهة الأزمة الصناعية عند البناء قدم ﷺ من يجيد صناعة الطين على من لا يجيد صناعته، وهذا في صحيح ابن حبان حيث "أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدثنا مسدد بن مسرهد، قال: حدثنا ملازم بن عمرو، قال: حدثنا جدي عبدالله بن بدر، عن قيس بن طلق، عن أبيه قال: بنيت مع رسول الله ﷺ مسجد المدينة فكان يقول: [قدموا اليمامي من الطين، فإنه من أحسنكم له مسّاً]"(ابن حبان. 1993).

ومن إدارة النبي ﷺ للأزمة الصناعية وجه المسلمين إلى استخدام صناعة المعادن في بعض مجالات الحياة، فمثلاً في الجانب الطبي، روى النسائي في سننه أنه "أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي الأشهب، قال: حدثني عبدالرحمن ابن طرفة، عن عرفجة بن أسعد بن كريب – وكان جده – قال: حدثني أنه رأى جده أصيب أنفه يوم الكُلاب في الجاهلية، قال: فاتخذ أنفاً من فضة، فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ أن يتخذه من ذهب"(النسائي. 2016)؛ وكذلك للدفع بالأزمة الصناعية إستخدم ﷺ صناعة المعادن في تزين وتحلية سيفه، حيث ورد في سنن النسائي أنه "أخبرنا أبو داود، قال: قال حدثنا عمرو بن عاصم، قال حدثنا همام وجرير، قالا: حدثنا قتادة عن أنس، قال: كان نعل سيف رسول الله ﷺ من فضة، وقبيعة سيفه فضة، وما بين ذلك حلق فضة"(النسائي. 2016).

ولإدارة ومواجهة الأزمة الصناعية بدأ النبي ﷺ باستخدام النجارة، حيث طلب ﷺ من النجار صناعة منبر ليخطب عليه في المسجد، فروى البخاري في صحيحه أنه "حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالعزيز عن أبي حازم قال: أتى رجال إلى سهل بن سعيد، يسألونه عن المنبر، فقال: بعث رسول الله ﷺ إلى فلانة إمرأة قد سماها سهل: [أن مري غلامك النجار، يعمل لي أعواداً، أجلس عليهن إذا كلمتُ الناس]، فأمرته أن يعمل في طرفاء الغابة، ثم جاء بها، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ بها، فأمر بها فوضعت فجلس عليها"(البخاري. 1998)؛ كذلك لإدارة الأزمة الصناعية فقد فأولى النبي ﷺ الإهتمام بصناعة الخياطة، وخصوصاً بعد أن اتجه المجتمع الإسلامي إلى الإستقرار الحضري ومنها ازدهرت مهنة الخياطة بشكل كبير(الكرمي. 2007)، ونظراً لأهمية هذه المهنة وتحفيزاً لصاحبها فقد استجاب ﷺ لطعام دعاه إليه خياط، حيث روى البخاري في صحيحه أنه "حدثنا

عبدالله بن يوسف أخبرنا مالك عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة: أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: إن خياطاً دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، قال أنس بن مالك: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقرب إلى رسول الله ﷺ خبزاً ومرقاً، فيه دباء وقديد، فرأيت النبي ﷺ يتتبع الدباء من حوالي القصعة، قال: فلم أزل أحب الدباء من يومئذ"(البخاري. 1998).

كذلك لمواجهة الأزمة الصناعية حث النبي ﷺ على استخدام الصناعة في الجانب العسكري، فمثلاً بشَّر ﷺ لثلاثةٍ من المسلمين بالجنة من الله، منهم صانع السهم، ففي سنن الدارمي" أخبرنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن يحيى، عن أبي سلام، عن عبدالله بن زيد الأزرق، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: [إن الله عز وجل يدخل الثلاثة بالسهم الواحد الجنة: صانعه يحتسب في صنعته الخير، والممد به، والرامي به]"(الدارمي. 2000)؛ ولإدارة الأزمة الصناعية كذلك وجه النبي ﷺ المسلمين إلى استغلال الجلود، بدباغتها والإستفادة منها، فقد روى ذلك الترمذي في السنن أنه "حدثنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عطاء بن أبي رباح، قال: سمعت ابن عباس يقول: ماتت شاة، فقال رسول الله ﷺ لأهلها: [ألا نزعتم جلدها ثم دبغتموه فاستمتعتم به]"(الترمذي. 1997).

ومما سبق نستنتج أن هذه الأزمة كانت بسبب الإهتمام بالصناعة والحاجة للبناء، والذي جاء لتلبية حاجات المجتمع، وخصوصاً بعد هجرة المسلمين للمدينة؛ ولإدارة هذه الأزمة فقد دعا النبي ﷺ المسلمين إلى تسخير واستغلال الموارد الطبيعية والبشرية في المدينة، وترشيد استخدامها لصَّالح العام، حيث استخدم ﷺ صناعة البناء بالطين وجريد وخشب النخيل في بناء المسجد وبيته ﷺ ، كذلك للتأكيد على العمل الجيد واتقانه قدم ﷺ من يجيد صناعة الطين على من لا يجيدها، كذلك وسع النبي ﷺ مدارك المسلمين لزيادة استغلال الموارد الطبيعية، فاستخدم ﷺ الصناعة في بعض المجالات الطبية والعسكرية، واستخدم النجارة في المسجد وأعار الإهتمام لممتهن الخياطة، ولغرس مفهوم الإنتاجية والإعتماد على النفس بتطوير الذات، من خلال ممارسة مختلف المهن والصناعات، وجه ﷺ المسلمين لصناعة دباغة الجلود والإستفادة منها؛ وهذا دليل واضح على حكمة النبي ﷺ وفعالية أسلوبه في القضاء على البطالة والفقر، ولمواجهة الأزمة الصناعية وإرساء القواعد القوية لإقتصاد الدولة الإسلامية.

4: إدارة النبي ﷺ للأزمة السياسية في المدينة المنورة.

4.1: مفهوم الأزمة السياسية.

عرف العلماء الأزمة السياسية بأنها: "موقف يستدعي إتخاذ القرار لمواجهة التحدي، والإستجابة الروتينية تكون غير كافية، الأمر الذي يتطلب تجديدات حكومية إذا كانت النتيجة لا تريد التضحية بمركزها"(عبابنة. 2011. بتصرف)؛ وتعريف آخر للأزمة السياسية: "هى التي تربط بما يحدث بين الدول وأجهزة صنع القرار القومي، كما تتعلق بمظاهر الصراع الدولي، والنزاع بين الحكومات والدول، وترتبط أيضاً بعنصر التهديد للمصالح الدولية

والأمن القومي للدول"(محمد. 2006. بتصرف)؛ وتعرف الباحث للأزمة السياسية هي: حدث مفاجئ يؤثر على تطبيق نظام مخطط له من قبل شخص ما أو دولة أو قطاع معين، ويستوجب هذا ضرورة إتخاذ قرار مناسب لطبيعة وشدة الحدث لموائمة البيئة المحيطة.

4.2: إدارة النبي ﷺ لأزمة الصراع السياسي على الحكم بين سكان المدينة.

بعد هجرة النبي ﷺ للمدينة ظهرت أزمة الصراع السياسي، فقد وجد أن أكبر زعماء المدينة وهو عبدالله بن أبي سلول قد نظموا له قومه الخرز ليتوجه ملكاً عليهم، إلا أنه لم يتم له ذلك لأن الرسول ﷺ أصبح زعيماً بتاج النبوة(أحمد. 1992)، ومما زاد من أزمة الصراع السياسي هو دخول سكان المدينة للإسلام حيث أفقد ابن سلول إمكانية الزعامة، فعمل على تشكيل مجموعة من المعارضة الداخلية مكونة من المنافقين وكان هو على رأسهم فكانوا في مجتمع المدينة الجديد نقطة ضعف(عرموش. 1991)؛ ففي هذا الموقف واجه النبي ﷺ هذه الأزمة بالصفح والعفو، فقد "حدثنا إسحاق ابن ابراهيم الحنظلي ومحمد ابن رافع وعبد ابن حُميد – واللفظ لإبن رافع – قال ابن رافع: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، أن أسامة ابن زيد أخبره، أن النبي ﷺ ركب حماراً، عليه إكافٌ، تحته قطيفةٌ فَدَكيةٌ، وأردف وراءه أسامة، وهو يعود سعد ابن عبادة في بني الحارث ابن الخزرج، وذاك قبل وقعة بدر، حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان، واليهود، فيهم عبدالله ابن أُبي، وفي المجلس عبدالله ابن رواحة، فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمّر عبدالله ابن أُبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم عليهم النبي ﷺ، ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال عبدالله ابن أبي: أيها المرء! لا أحسن من هذا، إن كان ما تقول حقاً، فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه، فقال عبدالله ابن رواحة: اغشَنَا في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، قال: فاستب المسلمون والمشركون اليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد ابن عبادة، فقال: [أي سعد! ألم تسمع إلى ما قال أبو حبابة؟ – يريد عبدالله ابن أُبي – قال كذا وكذا]، قال: اعفُ عنه، يا رسول الله! واصفح، فو الله لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه، فيُعصِبوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه، شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت، فعفا عنه النبي ﷺ"(مسلم. 1998).

كذلك كان من أسباب أزمة الصراع السياسي على الحكم في المدينة، هم اليهود!! لأنهم كانوا أصحاب نفوذ ومال وهم العدو الأول للإسلام، ولإدارة هذه الأزمة عمل ﷺ على إصدار ما يسمى في المصادر والكتب بالصحيفة أو الكتاب، وأطلق عليها البحاث حديثاً لفظ الوثيقة أو الدستور أو المعاهدة، فحوت هذه المعاهدة على خمسة بنود رئيسية باعترافهم وتوقيعهم عليها: يعتبر اليهود في الدولة الإسلامية مواطنون، تحميهم الدولة وتدافع عنهم ولهم حريتهم الدينية، كذلك تكفل الدولة لهم التمتع بما يتمتع به المسلمين من حقوق وفتح الطريق على الراغبين للدخول في الإسلام؛ على اليهود رد العدوان عن المدينة وأن يساندوا الدولة الإسلامية؛ على اليهود أن

لا يخفون نبأ من يعلمون منه الكيد للدولة الإسلامية، وأن لا يتأمرون عليها، وأن يقدموا النصح لها؛ تفرض على اليهود الإقامة الجبرية، وأن لا يغادروا أماكنهم إلا بإذن من الدولة الإسلامية؛ للدولة الإسلامية السيادة، ويرجع إليها اليهود في فصل الخصومات التي تنشب بينهم وبين المسلمين؛ وبهذه الوثيقة أوضح النبي ﷺ الإلتزمات على جميع السكان داخل المدينة؛ فكان أول التزامات الوثيقة هي: تنظيم العلاقات بين سكان المدينة(العيدروس. 2001)، وثاني التزامات الوثيقة تعتبر حل لأزمة الصراع السياسي على الحكم، وهي بأن يتولى الرسول ﷺ لمهام القيادة في المدينة، حيث ورد فيها أنه: مهما اختلفتم فيه من شيء، فإن مرده إلى الله عز وجل، وإلى محمد ﷺ، وأنه لا يخرج أحد منهم إلا بإذن محمد ﷺ(ابن هشام. 2011)، وثالث التزامات الوثيقة لحل أزمة الصراع السياسي على الحكم وهي: أنه وحد ﷺ بين سكان المدينة فكان من حق الجماعة معاقبة المفسد، لأنه بسبب الوثيقة أصبح سكان المدينة بعد الهجرة والمؤاخاة يمثلون ثلاثة أنواع: المسلمون، واليهود من بني النضير وبني قريظة وبني قينقاع، والعرب الذين لم يعتنقوا الإسلام(هاشم. 1994).

ومن أهم ما قدمه النبي ﷺ لحل أزمة الصراع السياسي على الحكم في المدينة، هو أن يكون للسكان أمير يقودهم لمصلحة البلاد والعباد؛ وقد بيَّن ﷺ أن هذه الأمارة لها حقوق وعليها واجبات ومنها محاذير ومناهي نذكر منها: نهى النبي ﷺ عن طلب الأمارة والحرص عليها، بهذا "حدثنا محمد بن الصبَّاح البزاز، نا هُشيم، أنا يونس ومنصور، عن الحسن، عن عبدالرحمن ابن سَمُرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: [يا عبدالرحمن بن سَمُرة: لا تسأل الإمارة، فإنك إن أُعطيتها عن مسألةٍ وُكِلتَ فيها إلى نفسك، وإن أُعطيتها عن غير مسألة أُعِنتَ عليها]"(أبو داوود. 2004)؛ كذلك حث ﷺ الأمير على أن يتخذ وزيراً صادق له، حيث "حدثنا موسى بن عامر المُزّي، نا الوليد، نا زهير بن محمد، عن عبدالرحمن ابن القاسم، عن ابيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: [إذا أراد الله بالأمير خيراً جعل له وزير صدق: إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء: إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه]"(أبو داوود. 2004)؛ وحث ﷺ الأمير على العدل بين الرعية وعدم غشه لهم، وبهذا "أخبرنا أبو نعيم، حدثنا أبو الأشهب: جعفر بن حيان عن الحسن: أن عبيد الله بن زياد معقل بن يسار في مرضه الذي مات فيه، فقال له معقل: محدثك بحديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: [ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت، وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة]"(الدارمي. 2000)؛ كذلك مما بينه نبي الله ﷺ من حق الأمير وحث عليه المسلمين هو مبايعة الأمير على السمع والطاعة فيما استطاعوا، فقد "حدثنا حفص بن عمر، نا شعبة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: كنا نبايع النبي ﷺ على السمع والطاعة ويُلقّنا: [فيما استطعتم]"(أبو داوود. 2004)؛ كما بيّن النبي ﷺ للمسلمين جزاء من وُكل بأمر الرعية ثم امتنع عن الخروج إليهم، ولم يكن على اتصال بهم، ولم يقضي حاجتهم ولم يسد فقرهم، فإن الله ﷻ سوف يكافئه من جنس عمله، حيث "حدثنا سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، نا يحيى بن حمزة، قال: حدثني ابن أبي مريم، أن القاسم بن مُخَيمِرة أخبره، أن أبا مريم الأزديَّ أخبره قال: دخلت على معاوية قال: ما أنعمنا بك أبا فلان – وهي كلمة تقولها العرب – فقلت: حديثاً سمعته أخبرك به، سمعت رسول

الله ﷺ يقول: [من ولاه الله عز وجل شيئاً من أمر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخَلَّتِهم وفقرهم: احتجب الله عنه دون حاجته وخَلَّتِه وفقره]، قال: فجعل رجلاً على حوائج الناس"(أبو داوود. 2004)؛ أيضاً بيَّن ﷺ ما يلزم على الإمام من حق ومسئولية على الرعية، فقد "حدثنا عبدالله بن مسلمة، عن مالك، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: [ألا كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته: فالأمير الذي على الناس راعٍ عليهم وهو مسئول عنهم، والرجل راعٍ على أهل بيته وهو مسئول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهى مسئولة عنهم، والعبد راعٍ على مال سيده وهو مسئول عنه، فكلكم راعٍ، وكلكم مسئول عن رعيته]"(أبو داوود. 2004).

ولإدارة أزمة الصراع السياسي في المدينة فقد بيَّن النبي ﷺ للمسلمين خيار الأئمة وشرارهم ونصح بعدم شق عصا الطاعة ومفارقة الجماعة، حيث "حدثنا إسحاق ابن ابراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى ابن يونس، حدثنا الأوزاعي عن يزيد ابن يزيد ابن جابر، عن رزيق ابن حيان، عن مسلم ابن قرظة، عن عوف ابن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: [خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلون عليكم وتصلون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم]، قيل: يا رسول الله! أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: [لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئاً تكرهونه، فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يداً من طاعة]"(مسلم. 1998)؛ كذلك لكي يقضي ﷺ على الفتنة وعدم انشقاق الرعية على الإمام نهى عن المبايعة لخليفتين، وإذا ثم ذلك فيجب قتل أحدهما، فقد "حدثني وهب ابن بقية الواسطي، حدثنا خالد ابن عبدالله، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: [إذا بُويع لخليفتين، فاقتلوا الآخر منهما]"(مسلم. 1998)؛ كذلك نهى النبي ﷺ الناس عن العصبية والتي تعتبر أحد أسباب الصراع السياسي على الحكم، ففي صحيح إبن ماجه "حدثنا بشير بن هلال الصواف، قال: حدثنا عبدالوارث بن سعد، قال: حدثنا أيوب عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: [من قاتل تحت راية عميّه – ضلالة –، يدعو إلى عصبية أو يغضب لعصبية فقِتلتُهُ جاهلية]"(إبن ماجه. 1997).

يمكن أن نلاحظ مما سبق ذكره أن هناك سببين رئيسيين لأزمة الصراع السياسي على الحكم في المدينة وهما: المنافقين وعلى رأسهم عبدالله بن سلول عندما لم يتم تتويجيه ملكاً بظهور النبي ﷺ في المدينة، والسبب الثاني اليهود لأنهم كانوا أصحاب نفوذ ومال في المدينة وهم أشد أعداء الإسلام؛ ولإدارة هذه الأزمة تعامل النبي ﷺ مع هذين السببين الرئيسيين، بأن عفا وأصفح عن المنافقين وابن سلول، وأما اليهود فوقَّع ﷺ معهم وثيقة ألزمت جميع السكان بتنظيم العلاقة بينهم، وبموجبها تولى النبي ﷺ مهام القيادة في المدينة والذي كان له الأثر البالغ على الإستقرار فيها، كما وحد بها سكان المدينة على معاقبة المفسد؛ وكذلك لإدارة أزمة الصراع السياسي في المدينة، قدم النبي ﷺ مقترحاً بأن يكون لسكان المدينة أمير يقودهم لمصلحة البلاد والعباد، وبيَّن ﷺ للناس حقوق الأمارة وواجباتها ومحاذيرها، وبيَّن ﷺ خيار الحكام من شرارهم وصفات الأمير وحقه على الرعية وحقهم عليه، من عدل وطاعة ونصح وعدم العصبية، ونهى النبي ﷺ عن شق عصا الطاعة ومفارقة الجماعة أو

إلحاق الضرر بالمسلمين لمواجهة أزمة الصراع السياسي على الحكم بين سكان المدينة؛ ومن هذا الطرح بدأ النبي ﷺ في تأسيس وتنظيم وتطبيق نظام الحكم لبناء الدولة الإسلامية.

4.3: إدارة النبي ﷺ لأزمة مقر القيادة السياسية.

أدرك النبي ﷺ حاجة مجتمع المدينة إلى قيادة سياسية وحكيمة تقوده إلى دولة منظمة، فأخذ ﷺ على عاتقه مهمة الإصلاح والتأسيس والبناء لهذا المجتمع، ولعمل ذلك وجب عليه ﷺ أن يتخذ مقر مناسب لممارسة هذه المهمة ومكان معلوم للجميع لإدارة الأزمة؛ فكانت من حكمته وإدارته ﷺ لهذه الأزمة، عمل على بناء مسجد وقد اشترى مكان المسجد واشترك ﷺ مع أصحابه في بنائه فكان مركز عبادة للمسلمين، وله دوره في القيام بالمهمة الروحية من الصلاة والذكر، أضف إلى ذلك كان مركزاً إدارياً للدولة الفتية، والذي سمي بعد ذلك بإسم المسجد النبوي وفيه يتدارس مع المسلمين الأمور الطارئة ويتخذ القرارات المناسبة، ومنه كان النبي ﷺ يوجه المسلمين في المجتمع الجديد، كما كان مكاناً للشورى، وكان المسجد أيضاً مكاناً يقضي فيه النبي ﷺ بين المسلمين ولفض النزاعات، ومنه ينطلق الرسل إلى الملوك والرؤساء وجباية الضرائب، ومنه تنطلق الجيوش وتستقبل الوفود، وكذلك كان للمسجد دار ندوة للجماعة الإسلامية تبحث فيه جميع شؤنها(الكرمي. 2007)؛ فقد ورد في صحيح مسلم عن بناء مسجد النبي ﷺ أنه "حدثنا حي ابن يحي وشيبان ابن فَرُّخَ، كلاهما عن عبدالوارث، قال يحي: أخبرنا عبدالوارث ابن سعيد، عن ابن التياح الضُّبَعِي، حدثنا أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ قَدِمَ المدينة، فنزل في علو المدينة، في حي يقال لهم بنو عمرو ابن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم إنه أرسل إلى ملأ بني النَّجار، فجاؤوا متقلدين بسيوفهم قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته، وأبوبكر ردفه، وملأ بني النَّجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، قال فكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم، ثم إنه أمر بالمسجد، قال فأرسل إلى ملأ بني النَّجار فجاؤوا، فقال: [يا بني النَّجار! ثامنوني بحائطكم هذا]، قالوا: لا، والله! لانطلب ثمنه إلا إلى الله: قال أنس: فكان فيه ما أقول: كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب، فأمر رسول الله ﷺ بالنخل فقطع، وبقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، قال فصفوا النخل قِبلةً، وجعلوا عضاديته حجارة، قال: فكانوا يرتجزون، ورسول الله ﷺ معهم، وهم يقولون: اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة"(مسلم. 1998)؛ وبذلك أصبح مسجد رسول الله ﷺ مكاناً للشورى، ومنه يوجه المسلمين في المجتمع المدني ومركز إداري للدولة الفتية، ولم يوجد مقر آخر للقيادة السياسية في المدينة طول حياة الرسول ﷺ(الكرمي. 2007).

ونستنتج هنا عندما هاجر النبي ﷺ للمدينة أخذ على عاتقه مهمة الإصلاح والتأسيس لبناء لهذا المجتمع، لذلك أدرك ﷺ الحاجة الماسة للقيادة السياسية، ولكن الأزمة هي المقر المناسب لممارسة هذه المهمة؛ لهذا كان من الحكمة ولإدارة هذه الأزمة أن يكون المقر يجمع بين عبادة المسلمين، ليضمن ﷺ أداء واجبه الديني والروحي

اتجاه المسلمين، أضف إلى ذلك أن يكون المقر مركز إداري للدولة الناشئة، ليتدارس النبي ﷺ مع المسلمين كافة الأمور ويتخذ القرارات المناسبة، لهذا بنى ﷺ مسجداً سمي بإسمه ولم يكن له مقر آخر طوال حياته ﷺ.

4.4: إدارة النبي ﷺ لأزمة العلاقات مع الدول الكبرى المجاورة.

كان سبب هذه الأزمة أن المسلمون محاطون بدول كبرى، ولكل دولة لغتها وثقافتها الخاصة، وكان لزاماً على الدولة الإسلامية عند نشأتها تكوين علاقات مع كل تلك الدول لنشر الدين والثقافة الإسلامية، وللتبادل الإقتصادي والسياسي؛ فأول ما واجه به النبي ﷺ هذه الأزمة هو أن كاتب ملوك تلك الدول بالرسائل يدعوهم إلى الله عز وجل، حيث ورد في صحيح مسلم أنه "حدثني يوسف ابن حماد المعني، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى، وإلى قيصر، وإلى النجاشي، وإلى كل جبار، يدعوهم إلى الله تعالى، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ"(مسلم. 1998)؛ كما واجه النبي ﷺ هذه الأزمة بإرسال السفراء أو الرسل إلى الملوك، وكان في بداية نشأة العلاقات مع الدول المجاورة، فمثلاً بعث عبدالله بن حداقة إلى كسرى ملك فارس، وبعث دحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ملك الروم، كما بعث النبي ﷺ حاطب بن بلتعة إلى المقوقس ملك الإسكندرية، وبعث عمر بن أمية الضمري إلى النجاشي ملك الحبشة(ابن هشام. 2011).

كذلك لإدارة أزمة العلاقات مع الدول المجاورة، فقد كان النبي ﷺ اختيار سفرائه قائم على مواصفات رباهم عليها، فكانوا يتحلون بالصبر والشجاعة والعلم والفصاحة، وحسن المظهر، والحكمة وحسن التصرف، فمثلاً: اختار ﷺ دحية الكلبي، فأرسله إلى قيصر عظيم الروم، فكان فارس ماهر، ويضرب به المثل في حسن الصورة(ابن حجر. 1909)، وأرسل ﷺ حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ملك الإسكندرية، وكان أحد فرسان قريش في الجاهلية وشعرائها(ابن حجر. 1909)، وعن اهتمام النبي ﷺ بحسن المظهر للبريد المرسل فقد "حدثنا محمد بن المثنى قال: نا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: [إذا أبردتم إليَّ بريداً فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم]"(البزار. 1988).

كذلك لإدارة أزمة العلاقات مع الدول المجاورة، وعندما أراد النبي ﷺ أن يكاتب الملوك ويدعوهم إلى الإسلام قيل له، أنهم لا يقبلون كتاب إلا وعليه ختم، وكان هذا في أواخر السنة السادسة حين رجع رسول الله ﷺ من الحديبية، فاتخذ النبي ﷺ خاتماً من فضة وعليه ختم باسمه ﷺ(الغضبان. 1990)، وروى هذا في سنن البخاري حيث "حدثنا أدم أبي إياس حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس إبن مالك رضي الله عنه، قال لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى الروم قيل له، إنهم لن يقرؤا كتابك إذا لم يكن مختوماً، فاتخذ خاتماً من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما أنظر إلى بياضه في يده"(البخاري. 1998)، وكان النقش فيه ثلاثة أسطر: محمد سطر، رسول سطر، الله سطر، وإنما كانوا الملوك لا يقرؤون الكتاب إلا مختوماً خوفاً من كشف أسرارهم، وللإشعار بأن الأحوال المعروضة عليهم ينبغي أن تكون مما لا يطلع عليها غيرهم(الزرقاني. 1996).

وكذلك من الأزمات التي واجهها النبي ﷺ في العلاقات مع الدول الكبرى هى ديانات وعقائد الملوك، ولإدارة هذه الأزمة روعي في الرسائل التي وجهت إلى الملوك، بما يمتاز به هؤلاء الملوك في العقائد التي يدينون بها، والأخلاقيات التي يمتازون بها، فلما كان هرقل والمقوقس يدينان بألوهية المسيح جزئياً أو كلياً، وكونه إبن الله، جاءت في الكتابة، كلمة عبدالله، فيبتدئ الكاتبان بعد التسمية بقوله: [من محمد عبدالله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم](مسلم. 1998) وبقوله: [من محمد عبد الله ورسوله إلى المقوقس عظيم القبط](ابن القيم. 1994)، بخلاف ما جاء في كتابه ﷺ إلى كسرى أبرويز، فاكتفى بقوله: [من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس](ابن القيم. 1994)" (الندوي. 1989).

وفي هذه الأزمة نلاحظ أن من أسبابها هو أن المسلمين كانوا محاطون بدول كبرى، ولكل دولة لغة وثقافة، وكان من الضروري أن تكون هناك علاقات معهم لنشر الدين، وللتَّبادل الإقتصادي والتعامل السياسي معها؛ ولإدارة هذه الأزمة كاتب النبي ﷺ الملوك وأرسل الرسل بالرسائل يدعوهم للإسلام، ولكي يكون المُرسَل ذو أهمية وتأثير فقد اختار ﷺ الرسل بمواصفات حسنة ومميزة، كذلك كان الملوك لا يقبلون كتاباً إلا مختوماً، ولهذه الأزمة اتخذ ﷺ خاتماً وعليه ختم باسمه؛ وأما إدارته ﷺ لأزمة تعدد ديانات وعقائد الملوك، فقد راعا ﷺ في الخطاب بما يمتازوا به الملوك في عقائدهم التي يدينون بها، ليكون له القبول والإحترام لبلوغ الأهداف وتجاوز الأزمة.

5: النتائج والتوصيات.

5.1: النتائج.

1. مفهوم الأزمة وإدارتها:

- الأزمة: حدث مفاجئ يسبب اضطراباً في النظام ويستدعي تدخلاً سريعاً.
- إدارة الأزمة: هي عملية التغلب على الأزمة باستخدام أدوات التخطيط واتخاذ القرار المناسب لتجنب السلبيات وتحقيق الأهداف.

2. نجاح النبي ﷺ في إدارة الأزمات الاقتصادية:

- زراعياً: شجع النبي ﷺ على الزراعة، ونظم علاقات العمل، وعقد اتفاقيات "المزارعة" مع اليهود لاستثمار خبراتهم.
- تجارياً: أنشأ النبي ﷺ سوقاً إسلامياً مستقلاً، ووضع تشريعات تحرم الغش والاحتكار، وشجع على الأخلاق والصدق في التعامل.
- صناعياً: حث النبي ﷺ على إتقان الحرف والصناعات المحلية (كالبناء والنجارة) لتحقيق الاكتفاء ومكافحة الفقر.

3. نجاح النبي ﷺ في إدارة الأزمات السياسية:

- الوحدة الداخلية: وقع النبي ﷺ "دستور المدينة" لتنظيم العلاقات بين جميع الطوائف وتثبيت قيادته السياسية.
- الحكم الرشيد: أسس النبي ﷺ نظاماً للحكم قائماً على العدل والمسؤولية المتبادلة بين الحاكم والمحكوم.
- المركز السياسي: جعل النبي ﷺ من المسجد النبوي مركزاً للعبادة والإدارة والشورى.
- العلاقات الخارجية: أرسل النبي ﷺ رسائل ورسلاً إلى ملوك الدول المجاورة، مراعياً في خطاباته خلفياتهم الثقافية والدينية.

5.2: التوصيات.

1. ضرورة توسيع الاهتمام الأكاديمي بدراسة السيرة النبوية في مجال الإدارة والأزمات، وتضمينها ضمن المناهج الجامعية والبرامج البحثية.

2. تطوير دراسات تحليلية مقارنة تربط بين الإدارة النبوية للأزمات والنظريات الإدارية المعاصرة، للاستفادة من عناصر القوة في النموذجين.

3. تبنّي معايير الحوكمة والشفافية المستمدة من التجربة النبوية، بما يسهم في ترسيخ العدالة وتعزيز ثقة المجتمع في مؤسساته عند إدارة الأزمات.

6: قائمة المصادر والمراجع والبحوث والمجلات.

6.1: قائمة المصادر.

– القرآن الكريم.

– إبن القيم، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أبي بكر الزرعي الدمشقي. 1994. زاد المعاد في هدي خير العباد، الطبعة السابعة والعشرون، مؤسسة الرسالة– بيروت. لبنان.

– إبن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم. 1994. لسان العرب، دار المعارف– مصر.

– البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل. 1980. الجامع الصحيح، الطبعة الأولى، المطبعة السلفية ومكتبتها– القاهرة. مصر.

– البخاري، أبي عبدالله محمد بن إسماعيل. 1998. صحيح البخاري، بيت الأفكار للنشر والتوزيع–الرياض. السعودية.

– البزار، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتكي. 1988. مسند البزار، الطبعة الأولى، مكتبة العلوم والحكم– المدينة المنورة. السعودية.

– الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. 1997. سنن الترمذي، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع– الرياض. السعودية.

– الجوهري، أبي نصر إسماعيل بن حماد. 2009. الصِّحاح، دار الحديث– مصر.

– الدارمي، أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن بهرام. 2000. سنن الدارمي، الطبعة الأولى، دار المغنى للنشر والتوزيع– الرياض. السعودية.

– الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر. 1986. مختار الصحاح، مكتبة لبنان– بيروت. لبنان.

– الزرقاني، محمد الزرقاني بن عبد الباقي بن يوسف. 1996. شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للعلامة القسطلاني، الطبعة الأولى، دار الكتاب العلمية– بيرت. لبنان.
– السجستاني، أبي داود سليمان بن الأشعث. 2004. سنن أبي داود، الطبعة الثانية، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع– الرياض. السعودية.
– الفارسي، الأمير علاء الدين علي بن بلبان. 1993. صحيح إبن حبان، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة– بيروت. لبنان.
– القزويني، أبي عبد الله محمد بن يزيد. 1997. سنن إبن ماجه، الطبعة الأولى، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع– الرياض. السعودية.
– المعافري، أبي عبدالله بن هشام. 2011. السيرة النبوية لإبن هشام، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع– لبنان.
– النسائي، أبي عبدالرحمن بن شعيب. 2016. سنن النسائي، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع– السعودية.
– النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري. 1998. صحيح مسلم، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع–الرياض. السعودية

6.2: قائمة المراجع.

– إبن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي الكتاني العسقلاني. 1909. الإصابة في تميز الصحابة، دار الكتب العلمية–بيروت. لبنان.
– أحمد، مهدي رزق الله. 1992. السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية–السعودية.
– البدراوي، رشيد. 1996. قصص الأنبياء والتاريخ.
– الجزائري، أبي بكر جابر. 2006. هذا الحبيب، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة–السعودية.
– الصلابي، علي محمد. 2006. السيرة النبوية ووقائع وتحليل أحداث، الشبكة الليبية.
– الصيرفي، محمد. 2008. إدارة الأزمات، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع–مصر.
– العمري، أكرم ضياء. 1994. السيرة النبوية الصحيحة، الطبعة السادسة، مكتبة العلوم والحكم–السعودية.
– العيدروس، محمد حسن. 2001. الدولة الإسلامية الأولى، الطبعة الأولى، دار الكتاب الحديث–مصر.
– الغضبان، منير محمد. 1990. المنهج الحركي للسيرة النبوية، الطبعة السادسة، مكتبة المنار–الأردن.
– الكرمي، حافظ أحمد عجاج. 2007. الإدارة في عصر الرسول، الطبعة الثانية، دار السلام للطباعة والنشر والترجمة.
– الندوي، أبو الحسن علي الحسني. 1989. السيرة النبوية، الطبعة الثامنة، دار الشروق للنشر والطباعة–السعودية.
– جاد الله، محمود. 2010. إدارة الأزمات، دار أسامة للنشر والتوزيع– عمان. الأردن.
– عبابنة، عمر يوسف عبدالله. 2011. الأزمة المالية المعاصرة، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع– عمان. الأردن.
– عرموش، أحمد راتب. 1991. قيادة الرسول السياسية والعسكرية، الطبعة الثانية، دار النفائس للطباعة والنشر– لبنان.
– محمد، السيد السعيد عبدالوهاب. 2006. إستراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث دور العلاقات العامة، الطبعة الأولى، دار العلوم للنشر والتوزيع– مصر.
– هاشم، أحمد عمر. 1994. في رياض السيرة النبوية في العهد المدني، مصر للطباعة والنشر– مصر.

6.3: قائمة البحوث والمجلات.

– الجمل، صديقة محمد سليمان. 2008. الهدى النبوي في إدارة الأزمات الإجتماعية العامة. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا–الجامعة الأردنية.

– الشلوي، فهد بن ناجي. 2008. دور التربية الإسلامية في مواجهة الأزمات من خلال السيرة النبوية. رسالة ما جستير. كلية التربية قسم التربية الإسلامية والمقارنة–جامعة أم القرى.

– اليازجي، صبحي رشيد. 2011. إدارة الأزمات من وحي القرآن الكريم. سلسلة دراسات إسلامية. الجامعة الإسلامية–غزة.

– حياتي، عمر أحمد المصطفى ودفع الله، عبدالقادر محمد أحمد. 2015. المنهج النبوي في إدارة الأزمات صحيفة قريش لمقاطعة بني هاشم وبني عبدالمطلب نموذجاً، دراسة موضوعية–المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب. المجلد31، العدد(62)3، 40 الرياض.